فخرجنا من عنده وتركناه على حاله حتى أدرته على ستة أنفس كل نخرج من عنده وهو على هذه الحالة .

ثم اتيت به السابع فاستأذنت فإذا امرأة له من وراء الخص تقول ادخلوا فدخلنا فإذا شيخ فان جالس في مصلاه فسلمنا فلم يعقل سلامنا فقلت بصوت عال إن للخلق غدا مقاما فقلل الشيخ بين يدي من ويحك ثم بقي مبهوتا فاتحا فاه شاخصا بصره يصيح بصوت له ضعيف حتى انقطع فقالت امرأته اخرجوا عنه فإنكم ليس تنتفعون به الساعة .

فلما كان بعد ذلك سألت عن القوم فإذا ثلاثة قد أفاقوا وثلاثة قد لحقوا با عزوجل وأما الشيخ فإنه مكث ثلاثة أيام على حالته مبهوتا متحيرا لا يؤدي فرضا فلما كان بعد ثالثة عقل .

581 - عابدان .

ابن سماك قال دخلت البصرة فقلت لرجل كنت أعرفه دلني على عبادكم فأدخلني على رجل عليه لباس الشعر طويل الصمت لا يرفع رأسه الى أحد قال فجعلت أستنطقه الكلام فلا يكلمني فخرجت من عنده فقال لي صاحبي ههنا أبن عجوز هل لك فيه فيه قال فدخلنا عليه فقالت العجوز لا تذكروا لابني شيئا من ذكر جنة ولا نار فتقتلوه علي فإنه ليس لي غيره .

قال فدخلنا على شاب عليه من اللباس نحو مما على صاحبه منكس الرأس طويل الصمت فرفع رأسه فنظر إلينا ثم قال أما إن للناس موقفا لا بدا أن يقفوه قال فقلت بين يدي من رحمك ا قال فشهق شهقة فمات .

قال ابن السماك فجاءت العجوز فقالت قتلتم ولدي قال فكنت فيمن صلى عليه